

(01) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف
وقفه الله تعالى اثبات معية الله لخلقه اثبات معية الله لخلقه - 00:00:00

اعلم قيل ان نشرع في هذا المبحث ان المعية نوعان جمعية عامة ومعية خاصة عامة هذه تكون لجميع الخلق ولجميع الناس.
مسلمهم وكافرهم والله عز وجل مع الجميع اي مع جميع الناس بمعنى انه محيط بهم عالم باعمالهم ومطلع على افعالهم واقوالهم هذه
هي المعية - 00:00:22

تمام اه وهو معكم اينما كنتم. هذا لكل البشر المعية الثانية هي المعية الخاصة. وهذه تكون للانبياء والمرسلين والصديقين والصالحين.
والعلماء ونحو ذلك هذه المعية يكون معناها التأييد والنصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه في في قصة الذغار لما خاف ابو
بكر رضي الله عنهم من ان ينظر المشركون اه اليهم - 00:00:46

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر القرآن ذلك في سورة التوبة. لا تحزن ان الله معنا. ان الله معنا. ما معنى ان الله معنا؟ هذى
معية اخرى. هذى معية خاصة - 00:01:16

معنى ان الله معنا يعني ان الله معنا بالنصر والتأييد والتبني ونحو ذلك يقول المصنف قوله تعالى هو الذي خلق السماوات الى قوله
وما يعرج فيها تقدم تفسيره. وقوله وهو معكم اينما كنتم. هذه المعية العامة وهو معكم - 00:01:27

اي بعلمه فالله عز وجل ليس مع الناس بذاته لا الله عز وجل بذاته اين؟ فوق السماوات وفوق العرش سبحانه وتعالى. لكنه معنا بمعنى
ماذا؟ بمعنى انه يعلم ماذا يفعل الناس؟ هو معنى بعلمه سبحانه. رقيب عليكم شهيد على اعمالكم حيث كنتم وainما كنتم -
00:01:47

في بر او بحر وايضا نقول في الجو الان في ليل او نهار في البيوت او القفار الجميع في علمه على السواء. وتحت سمعه وبصره الى
اخر كلامه. قال ثم قال وهذا محل - 00:02:07

من الاية الكريمة فيه اثبات المعية ايش؟ العامة المعية العامة والله بما تعلمون بصير لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. قوله تعالى ما
يكون من نجوى النجوى تقدم معناه النجوى هو السر. والمعنى ما يوجد من - 00:02:18

ناجي ثلاثة يعني ثلاثة اشخاص الا والله عز وجل هو ايش؟ رباعهم. ولا يوجد تناجي بين خمسة اشخاص الا والله عز وجل سادسهم اي
جاعلهم اربعة وجاعلهم ستة من حيث انه سبحانه يشارکهم في الاطلاع على على تلك النجوى. وتخصيص هذين العدددين -
00:02:35

ذكر يعني لماذا الله عز وجل قال آآ رباعهم آما يكون نجم ثلاثة الا هو رباعهم ولا خمسة الا هو سادسهم لماذا خص هذين العدددين
بالذكر لماذا لم يقل لماذا لم يذكر غيره من الاعداد؟ قال لأن اغلب عادات المتناجين ان يكونوا ثلاثة او خمسة - 00:02:55

او هذا رأي والرأي الآخر يقول او ان سبب النزول سبب ان سبب النزول تناجي ثلاثة في واقعة وخمسة في واقعة اخرى. يعني
سبب نزول هذه حصول قصتين قصة لناس اجتمعوا وكان عددهم ثلاثة وقصة في اناس اجتمعوا وكان عددهم خمسة فانزل الله
القرآن في هذين الواقعتين. مرة كانوا ثلاثة ومرة كانوا - 00:03:15

خمسة والا فالواقع ان الله عز وجل مع كل عدد الله عز وجل مطلع على كل عدد قل او كث. واضح؟ لهذا قال في نفس الاية ولا ادنى
من ذلك اي اقل من كم؟ من ثلاثة ولا اكث - 00:03:38

يعني اكثر من خمسة الا وهو معهم اي ولا اقل من العدد المذكور كالواحد والاثنين ولا اكثر منه كالستة وسبعة الا وهو معهم بعلمه لا يخفى عليه شيء. قال المفسرون كما جاء - 00:03:55

في تفسير ابن كثير وقد نبهتكم على اهميته لكم وتفسير الشوكاني جمع فيه بين التفسير المأثور والتفسير بالرأي وايضا سبق ان تحدثت عنه. يقول المفسرون ان المنافقين واليهود كانوا يتناجرون فيما بينهم ويوهمن المؤمنين انهم يتناجرون فيما يسوؤهم - 00:04:09

يحزنون لذلك يعني المنافقون واليهود يوهمنون ويتظاهرنون انهم يتكلمون بينهم بشيء يسوء المؤمنين. فكان المؤمنون اذا رأوا هذا التلجمي يحزنون فلما طال ذلك وكثروا شعروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الا يتناجروا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله - 00:04:29

هذه الآيات طيب وقوله اينما كانوا يعني احاطت معناه احاطة علم سبحانه بكل تناج في اي مكان. ثم ينبعهم يعني يخبرهم بما عملوا يوم القيمة ويجزيهم عليه وهذا تهديد وتوبیخ. ان الله بكل شيء علیم لا يخفى عليه شيء. والشاهد في هذه الآية هي معية عامة ومقتضها الاحاطة والعلم بجميع اعمالهم. ولهذا يقول - 00:04:51

الامام احمد رحمه الله افتتح الآية بالعلم واختتمها بالعلم هذه الآية التي معنا في سورة في سورة المجادلة في هذه الآية التي معنا لو لاحظنا فان الله عز وجل قال الم تعلم - 00:05:12

الم تعلم ثم ختم نفس الآية بقوله ان الله بكل شيء علیم فبدأ الآية بلفظ العلم وختمتها ايضا بلفظ العلم. فدل ذلك على ان المراد بالمعية في هذه الآية حينما قال وهو معكم ليس المراد به المعية الذاتية ان الله عز وجل بذاته معنى - 00:05:35

حاشا لله بل المراد ان الله عز وجل معنا بعلمه واحاطته نعم عفوا تصحيحا للآية في اولها المتر المتر ان الله يعلم الم تر ان الله

يعلم ليس الم تعلم وان - 00:05:56

الم تر ان الله يعلم فقوله يعلم هنا بدأ الآية بلفظة العلم. وختم الآية بقوله ان الله بكل شيء علیم. اذا افتتح الآية بلفظة العلم وهو قوله المتر ان الله يعلم ويعلم هذا فعل مضارع. وفي آية في اخر آية ذكر صيغة العلم بصيغة الاسم. الشاهد انه افتتح - 00:06:16

الآية بالعلم وختمتها بالعلم فدل ايضا ودل ايضا على ان المراد بالمعية هنا العلم كما قلت لكم طيب يقول وقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا هذا خطابه من النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه ابا بكر الى اخر القصة التي آذكرتها لكم في صدر هذا المجلس - 00:06:36 لا تحزن يعني اترك الحزن ان الله معنا بماذا بنصره وعونه وتأييده والشاهد من الآية ان فيها اثبات المعية الخاصة بالمؤمنين هذه لا تكون الا للمؤمنين. ولا تكون الفساق ولا للكفار - 00:06:56

نعم وعدها كما قلت لكم التأييد والنصر والتبني ونحو ذلك. وقوله تعالى اني معكم اسمع وارى. يعني اي انواع المعية؟ يعني خاصة معي خاصة لموسى وهارون لا تخاف من فرعون اني معكم تعرّين لله اي معك ما بالنصر لكم والمعونة على فرعون اسمع كلام - 00:07:12

وكلامه وارى مكانكم ومكانه لا يخفى علي شيء. طيب ما الشاهد في هذه الآية؟ قلت لكم فيه اثبات المعية الخاصة طيب اه وقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا اي تركوا المحظيات والمعاصي على اختلاف انواعها. يعني سواء كانت من الكبائر او الصغائر - 00:07:32 الذين هم محسنون بتأدية الطاعات والقيام بما امرنا به. هؤلاء هم المحسنون وهذه ايضا معية خاصة وهي محل الشاهد في الآية وقوله تعالى واصبروا هذا امر بالصبر والصبر هو حبس النفس. والمراد به هنا الصبر على شدائد الحرب التي بين المسلمين وبين الكفار. لماذا نصبر؟ ان الله مع الصابرين - 00:07:53

فهو سبحانه مع الصابرين في كل امر. ما معنى مع الصابرين؟ يعني ينصرهم ويؤيدهم اذا هذا فيه اثبات معية الله للصابرين على طاعته والمجاهدين في سبيله. قال الشوكاني ويا حبذا هذه المعية التي لا يغلب من رزقها غالب - 00:08:16

ولا يؤتى صاحبها من جهة من الجهات وان كانت كثيرة فانتهي وقال تعالى كم من فتنة قليلة غلبت فتنة كثيرة الفتنة هي الجماعة باذن الله اي بارادته والله مع الصابرين هذا هو محل الشاهد وهي معية خاصة. اذا ماذا نستفيد من كل هذه الآيات ان المعية نوعان معية

خاصة وقد شرحت لكم اه ذلك بالتفصيل طيب يقول عندكم المصنف يقول اه عندكم في النوع الثاني السطر الثالث النوع الثاني السطر الثالث يقول ومعيته سبحانه لا تنافي علوه يعني هل هناك تعارض - 00:08:53

بين ان نقول ان الله عز وجل مع المؤمنين وفي نفس الوقت نقول ان الله عز وجل فوق العرش حينما اقول لك يا فلان اتق الله فان الله معك عندما اقول يا فلان اذهب والله عز وجل معك - 00:09:18

هل هذا يتعارض مع ان نقول ان الله عز وجل فوق عرشه سبحانه وتعالى نقول لا تعارض. لماذا؟ كما قلت لكم لان المعية المقصود بها هنا معية بمعنى العلم والا والله عز وجل مكانه في العلو - 00:09:35

وهذا الذي يريد ان يبينه المصنف حينما قال ومعيته سبحانه لا تنافي علوه على خلقه واستواه على عرشه فان قريبه سبحانه ومعيته ليست كقرب المخلوق ومعية المخلوق للمخلوق. يعني ايضا لا تنسوا اننا نقول ان الله عز وجل قريب. ان الله عز وجل قريب - 00:09:50

وحيثما نقول ان الله عز وجل قريب هل هذا يتعارض مع ان نقول ان الله عز وجل فوق عرشه؟ فوق السماوات؟ نقول لا تعارض لا تعرف لماذا؟ لان قرب الله عز وجل ليس مثل قرب المخلوق. فالمخلوق اذا اقترب منك فهو بعيد من الجهة الاخرى صح - 00:10:11

فقرب الله عز وجل لا يقاس بقرب المخلوق قرب الله عز وجل لا يقاس في قرب المخلوق نعم قال وكذلك تذكرون الاية التي مرت معنا فلا تضريوا لله الامثال فلا تضريوا لله الانفال - 00:10:30

والله عز وجل نعم هو فوق عرشه ولكنه في نفس الوقت نفسه لا تخفي عليه خافية قال فانه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولان المعية مطلق المقارنة لا تقتضي المماسة ولا محاذاة. وهذه المسألة يا اخوان - 00:10:48

ستأتي معنا مرة اخرى في كلام ابن تيمية يقول العرب ما زلنا نمشي والقمر معنا. انت لما تقول القمر معنا هل هو ملاصق لك هل هو معك بذاته؟ لا القمر فوق في السماء في العلو. ومع ذلك انت تقول القمر معنا. هل هناك تعارض؟ لا - 00:11:05

فاما استطعت ان تفهم هذا فافهم ذلك ايضا عندما نقول ان الله عز وجل معنا وهو في نفس الوقت اين؟ في السماء فوق السماء قال ومع انهم فوقهم المسافة بينهم وبينه بعيدة. فعلو الله جل وعلا ومعيته لخلقه لا تنافي بينهما. وسيأتي لهذا مزيد بيان - 00:11:24

ان شاء الله طيب عرفنا المعية عامة وعرفنا الايات الدالة على هذا والادلة على هذا وعرفنا انه لا تعارض بين العلو وبين المعية طيب الان نريد ان نقول لكم - 00:11:43

ما هو الاثر السلوكي حينما اؤمن بهذه الصفة حينما نؤمن بان الله عز وجل معنا ما هو الاثر السلوكي العملي الذي يتربت على هذا؟ ان تراقب الله عز وجل في اقوالك وافعالك. لانه معك ولا - 00:11:57

عليه خافيا وهذا يجعل الانسان يراقب اعماله ولا ولا يرتكب المعااصي ثم قال رحمة الله اثبات الكلام لله تعالى. في هذا في هذا المبحث سنتحدث عن صفة الكلام. وهذه صفة الكلام - 00:12:14

كثر فيها الكلام وكثير فيها الجدل وفيها قصص كثيرة للسلف وهي التي لاجلها عذب وسجن وحبس واوذى الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى وهو كان يثبت صفة الكلام وكان الجهمية في عصره والمعتزلة ينفون صفة الكلام وويررون ان ان كلام الله عز وجل - 00:12:30

ويررون ان القرآن مخلوق واهل السنة وعلى رأسهم الامام احمد يقولون لا القرآن صفة من صفات الله وصفة الله ليست مخلوقة لان الله عز وجل ليس مخلوقا فكذلك صفتة ليست - 00:12:54

فاما ما هو القرآن؟ القرآن هو كلام الله. ليس مخلوقا من مخلوقاته هذا هو معتقد اهلا وسها طيب يقول قوله تعالى ومن اصدق من الله اي لا احد اصدق من الله. حديثنا اي لا احد اصدق من الله في حديثه وفي خبره وامرها ووعده ووعيده الى غيره - 00:13:06

وهذا الاستفهام مانعه واستفهام انكاري. فالله عز وجل لا يريد منهم الجواب لا. وانما يريد ان ينكر عليهم فالله عز وجل لا ينتظر منهم

جواباً. بل هو وينكر عليهم. من ومن اصدق من الله حديثاً؟ من؟ الجواب لا احد - 00:13:27

قال يقول قولوا ولک ان تقول قال - 00:13:44
لا های فالاستفهام هنا بمعنى النفي او نقول هو استفهام انکاري طيب وقوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا القيل مصدر مثل ان تقول

رجل يقول يعني يتكلم اذا فيها اثبات صفة الكلام وقال تعالى واد قال الله يا عيسى ابن مريم اي اذكر واد قال الله جمهور المفسرين
ذهب الى ان هذا القول منه سبحانه يكون يوم القيمة. الى متى يكلم الله عز وجل عيسى بهذا الكلام؟ يكلمه يوم القيمة. وهو توبيخ

امه من النصارى وهي كالآتي ايتين سابقتين فيهما اثبات القول. اين هو؟ في قوله واذ قال الله. اذا الله يقول ولا لا؟ نعم يقول. كيف

يقول؟ لا ندري كما هي القاعدة من غير تكييف ولا تحريف من غير تمثيل ولا تعطيل - 00:14:34

تمام لكنه يتكلم حقيقة سبحانه وتعالى وقال تعالى وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً. المراد بالكلمة كلامه سبحانه. إذا الكلمة هنا ليست كلمة واحدة وإنما المراد به الكلام صدقاً الله عز وجل صادق في أخباره. وعدلاً الله عز وجل عادل في أحكامه. فالأحكام التي وضعها

الله عز وجل من - 00:14:51

التحليل والتحريم والعقوبات والحدود الله عز وجل عادل فيها وهو سبحانه ايضا صادق في اخباره. فالا خبار التي اخبرنا بها سواء التي وقعت او التي ستقع كلها صدق وحق هذا معنى قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. هذه اية صريحة جدا - 00:15:15

صريحة جدا في اثبات صفة الكلام ان الله عز وجل يتكلم حقيقة ذكرت لكم سابقا كيف حرف اهل البدع هذه الاية؟ فقالوا يقرأونها هكذا وكلم الله موسى تكلينا. الاية كف - 00:15:38

هذا و كلم الله موسى تكليما. الاية كيف - 00:15:38

الله كلام فعل الله فاعل وموسى مفعول وتكليمًا مفعول مطلق تمام مثل ضربته ضرباً فاهم البدع قرأوها يعني بعض اهل البدع قرأوها وكلم الله موسى. فيجعل الله مفعول به منصوب على التعظيم مقدم - 00:15:53

وموسى فاعل مؤخر. فيكون موسى هو الذي تكلم وليس الله. لماذا كل هذا اللعب؟ حتى يفروا من اتبات صفة الكلام وما الفائدة من قوله تكليماً؟ لماذا لم يقل وكلم الله وسكت - 00:16:10

الجواب كالفائدة من قولك ضربت زيدا ضربا. حينما تقول انت ضربته زيدا

ضرباً تفید التوكید الانسان بیاھی فیقول انا ظربت زیداً ظرباً - 00:16:26
ماذا استخدمنا من کلمة ظرباً؟ استخدمنا توكید الظرب ان هذا الظرب حقيقي ووقع يقيناً ولا شك فيه ولما قال الله عز وجل وكلم الله

00:16:43 - کابوکی - اکنون چاہیہ ہوتا ہے

اراد ان يؤكد وان يثبت هذا الامر حتى يزول ان هذا الامر مجاز وانما هو حقيقي. قال تكليما حتى يرتفع يرتفع اللبس لماذا كلمه الله عز وجله تشريفه تكريمه له - 00:16:55

ولذلك يلقى موسى بالكليم يلقب بالكليم. وفيها اثبات صفة الكلام. وقال تعالى ومنهم من كلم الله اي من الرسل من من كلم الله. اي
كلم الله هنا هو هه الفاعل. هه المتتكلم - 00:17:11

اي اسمعه كلامه بلا واسطة يعني موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. وكذا ادم كما ورد به الحديث في صحيح ابن حبان. اذا هؤلاء اه الانسae الشلاة قد كلامهم الله عز وجا بلا واسطة بعث. بلا بلا اه دسا. بلا بعث. دسا. م: المائكة هانها يكلمه الله عز وجا. معاشرة -

00:17:27

والنداء ما هو؟ هو الكلام وزيادة يعني هو الكلام بصوت مرتفع. من جانب الطور طور جبل بين مصر ومدين. اليمين اي الجانب اليمين من موسى. الجانب اليمين من موسى حين ذهب يتغى من النار - 00:18:12

التي رأها جذوة وليس المراد ايمان الجبل نفسه كما يوهمه ظاهر الآية او كما يفهمه كثير من الناس فان الجبال لا يمين لها ولا شمال سبحان الله لا يمين لها ولا شمال. نعم. وقربناه اي ادینناه حتى كلامناه نجيا اي مناجاة. والمناجاة ضد المناداة - 00:18:27

يعني المناجاة بصوت اه منخفض والمناداة بصوت مرتفع فيها اثبات صفة الكلام وهم نوعان المناداة والمناجاة قوله تعالى واد نادى ربک موسى اي واتلوا اذکر هذا الخبر متى؟ اذکر ان الله عز وجل نادى آماوسى. واد نادى ربک موسى - 00:18:48 النداء هو الدعاء ناداه بماذا؟ ماذا قال له؟ ان ائت القوم الظالمين. ان يجوز ان تكون مفسرة وان تكون مصدرية. وهذا درسناه في شرح القطر. الفرق بينهما يعني وعندكم من اراد الفائدة ينظر الحاشية - 00:19:10

طيب اه ان ائتي اي اذهب الى القوم الظالمين وهم اه قوم فرعون وصفهم بالظلم لانهم جمعوا بين الكفر الذي ظلموا به انفسهم وبين المعاصي التي ظلموا بها غيرهم. ماذا فعلوا؟ استعبدوا بني اسرائیل وذبحوا ابناءهم - 00:19:26

وفيها اثبات صفة الكلام وقوله تعالى وناداهما ربها الم انه كما عن تلکما الشجرة؟ اي نادى الله تعالى ادم وحواء عليهم السلام قائلًا لهم الم انه كما عن تلکما الشجرة اي عن الاكل منها. وهذا عتاب من الله وتوبیخ حيث لم يحذر ما حذرها منه. وفيها اثبات صفة الكلام. وقوله - 00:19:43

ويوم يناديهم ان ينادي الله عز وجل المشركين فيقول لهم ماذا اجبتم المرسلين؟ اي ما كان جوابكم لمن ارسل اليكم من النبیین. هل امتنتم ام كفترتم لما بلغوكم رسالتی والآية فيها اثبات صفة الكلام. وقوله تعالى وان احد من المشركين الذين امرت بقتالهم استجارك يا محمد اي طلب - 00:20:03

جوارك وحمايتك وامانك. يعني جاءك رجل من المشركين ودخل عندهك يا رسول الله في المدينة المنورة وطلب منك الامن والامان قال اجرني. اي اجعلني في واجلني في جوارك فان فعل ذلك فاجره - 00:20:23 اي كن له جارا ومؤمنا تمام الى اي الى اغاية الى متى؟ الى الابد؟ قال لا. حتى يسمع كلام الله منك ويتذمّر ويفعل على حقيقة ما تدعوه اليه ثم ابلغه مأمنه - 00:20:37

اذا حتى تقام عليه الحجة. هذه الآيات كلها يا اخوان فيها اثبات صفة الكلام وهو واضح لكم. وقال تعالى وقد كان فريق منهم اي اليهود والفريق اسم جمع ما معنى اسم جمع؟ يعني لا مفرد له من لفظه - 00:20:54

يعني الان سؤال لكم ما هو مفرد ابل؟ لا يوجد انه جمع ايمان مفرد قوم لا يوجد مع انه يفيد معنى الجمع ما مفرد نساء لا يوجد مع انه يفيد معنى الجمع. اذا هذی فائدة لغوية. اي اسم يدل على معنى الجمع - 00:21:08

وليس له مفرد من لفظه فهذا يسميه النحات اسم جمع الابل وقوم ورهط وفريق ونساء ونسوة وكثير جدا هذا في اللغة العربية. اذا فريق ما مفرد من لفظه لا يوجد - 00:21:26

وهو اسم الجميع لا واحد له من لفظه. يسمعون كلام الله التوراة ثم يحرفونه يعني يتأولونه على غير تأويله من بعد ما عقلوه يقال عقلت عنك كذا يعني فهمت عنك - 00:21:42

وهذا مع هذا يخالفونه على بصيرة وهم يعلمون انهم مخطئون فيما ذهبوا اليه. ما شاهد اثبات صفة الكلام وفيها اثبات ان التوراة من كلام الله عز وجل وان اليهود حرفوها قاتلهم الله وغيروا فيها وبدلوا - 00:21:54

وقال تعالى ي يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل. يريدون من الذين يريدون الواو الجماعة هذی تعود على من تعود على المخلفين من العرب - 00:22:09

الذین اختاروا المقام فی اهله وشغله وتركوا المسیر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حين خرج عام الحدبیة. ماذا يريدون؟ يريدون ان يبدلوا كلام الله ان خيروا كلام الله الذي وعد الله به اهل الحدبیة خاصة بغنیمة خیر. قل لن تتبعونا - 00:22:21

هذا نفي في معنى النهي. يعني كأنهم قالوا لهم لا تتبعونه كذلك قال الله من قبل اي وعد الله اهل الحديبية ان غنيمة خير لهم خاصة. ما الشاهد في هذه الاية فيها اثبات صفة - [00:22:39](#)

الكلام وان الله عز وجل يتكلم متى شاء اذا شاء. اذا هي آآ يعني من هذه الناحية هي صفة فعلية والعلماء لهم تفصيل في هذا يعني هل هي آآ صفة ذاتية مطلقا ام هي صفة فعلية مطلقا ام هي من وجه فعلية ومن وجه اخر ذاتية - [00:22:53](#)
طيب فيه كلام. المهم على هذا التقرير الذي قرره المصنف فهي تكون اه فعلية. يعني يتكلم الله عز وجل اذا شاء. وان الله سبحانه وتعالى يتكلم ويقول متى شاء اذا شاء وانه لا يجوز تبديل كلامه سبحانه. بل يجب العمل به واتباعه. وقال تعالى - [00:23:12](#)
قاتل ما اوحى اليك امر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يواكب على تلاوة الكتاب الموحى اليه. والوحى هو الاعلام بسرعة وخفاء يعني لا يقال وحي الا اذا كان بسرعة وخفى - [00:23:30](#)

وهو ان تعلم الشخص لكن بسرعة وخفاء وله كيفيات مذكورة في كتب اصول التفسير وايضا في كتب علوم القرآن من كتاب ربك بيان للذى اوحى اليه لا مبدل لكلماته اي لا مغير لها ولا محرف ولا مزيلا - [00:23:45](#)
الشاهد فيها اثبات الكلمات لله سبحانه وتعالى. وقال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل وهم اهل التوراة والانجيل اكثر الذى هم فيه يختلفون مثل اختلافهم في عيسى هل هو آآ الله او ليس بالله هل صلب ام لم يصلب؟ فالله عز وجل يقص عليهم الحق - [00:24:08](#)

اليهود افتروا في حقه والنصارى غلوا فيه اليهود قاتلهم الله يزعمون ان عيسى هو ابن غير شرعى. لمريم ورموها بالفاحشة قاتلهم الله واما النصارى فغلوا فيه وجعلوه ابن الله والها. فجاء القرآن بالقول الوسط الحق انه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:24:28](#)

ما الشاهد في هذه الاية اثبات ايضا ان القرآن كلام الله لما تضمنه من الاحاطة بالكتب السابقة طيب ويستفاد من مجموع الايات التي ساقها المؤلف اثبات الكلام ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات ما دل عليه الكتاب والسنة. من ان الله موصوف بالكلام. وهذا صفة مدح وصفة كمال - [00:24:52](#)

لان الذي لا يتكلم هذا ناقص فالله عز وجل من كماله ومن عظمته سبحانه وتعالى انه يتكلم. وكلامه سبحانه من صفاته الذاتية لقيامه به واتصافه به. هذا المسألة التي قلتها لكم قبل قليل ان ان فيه تفصيل عند العلماء. هل هي صفة ذاتية ام صفة فعلية؟ يقول لك المصنف - [00:25:13](#)

هي من ناحية ذاتية ومن ناحية اخرى فعلية. كيف هي ذاتية؟ لانها قائمة بالله عز وجل متصفه به. متصف هو سبحانه وتعالى به هذى بنهاid من هذى الناحية هي صفة ذاتية. ومن ناحية اخرى هي صفة فعلية بمعنى انه سبحانه وتعالى يتكلم متى شاء اذا شاء - [00:25:34](#)

قال اه ومن صفاته الذاتية لقيامه به واتصافه به ومن صفاته الفعلية الواقعه بمشيئته وقدرته. فيتكلم اذا شاء كيف شاء بما شاء. اذا نظرت من هذه الناحية فهي فعلية اذا نظرت الى انه لم يزال متكلما سبحانه وتعالى منذ الازل - [00:25:55](#)
 سبحانه وتعالى وهو متكلم. يعني يعني فقط حتى تفهموا الفكرة. حاشا لله لم يأتي على الله عز وجل. لم يأتي على الله عز وجل وقت وهو فيه غير متكلم سبحانه وتعالى - [00:26:14](#)

بل هو سبحانه وتعالى متكلم ازا وابدا. طيب ما معنى متكلم؟ يعني ان الله عز وجل قادر على الكلام متى شاء كيف شاء اذا شاء اه ولم يزال متكلما ولا يزال متكلما لانه لم يزال ولا يزال كاما - [00:26:27](#)

والكلام من صفة الكمال لان الذي لا ينطق ولا يتكلم والله عز وجل وصف به نفسه ووصف به رسوله وسيأتي ذكر مذهب المخالفين في هذه المسألة مع الرد عليه ان شاء الله - [00:26:47](#)

نعم ثم قال المصنف اثبات تنزيل القرآن من الله تعالى لما اورد المؤلف رحمة الله الايات الدالة على اثبات الكلام لله تعالى وان القرآن العظيم من كلامه سبحانه شرع في سياق الايات - [00:27:03](#)

الدالة على ان القرآن منزل من عند الله وقوله تعالى وهذا الاشارة الى القرآن الكريم كتاب وانزلناه مبارك صفتان للكتاب يعني صفة هذا القرآن انه منزل من عند الله وصفته - [00:27:22](#)

انه مبارك لان الكفار ينكرون والمبارك كثير البركة لما هو مشتمل عليه من المنافع الدينية والدنيوية يعني القرآن ليس فقط اه كتابا ليس فيه منافع دينية فقط بل فيه منافع ايضا دنيوية. وقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته - [00:27:37](#)
خاشعا متصدعا من خشية الله هذا واضح انه اخبار عن عظمة القرآن وانه لو انزل على جبل مع كون هذا الجبل في غاية القسوة الصلابة فهذا الجبل لو فهم هذا القرآن لخشوعه وتصدع من خوف الله. حذرا من عقابه. فكيف يليق بكم ايها البشر ان لا تلين قلوبكم وتخشى - [00:27:56](#)

وقد فهمتم عن الله امره وتدبرتم كتابه طيب وقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية. هذا شروع منه سبحانه في ذكر شبهة كفرية حول القرآن الكريم مع الرد عليها قوله بدلنا. هذه الاية يا اخوان تتحدث عن موضوع النسخ - [00:28:17](#)

وذلك ان بعض المشركين طعنوا في القرآن لانه ينسخ ويعني يغير بمعنى انه يحرم ثم اه يحل تمام يتغير الحكم الفقهي او الحكم الشرعي. فطعن المشركون في هذا يعني يقولون لماذا يتغير؟ لماذا لا يكون شيئا واحدا - [00:28:40](#)

قال بدلنا التبديل رفع الشيء مع وظع غيره مكانه وتبديل الاية رفعها باخرى غيرها يعني مثلا آآكان المسلمين يصلون الى بيت المقدس فنسخ ذلك وصار المسلمون يصلون الى الكعبة - [00:29:01](#)

هذا التبديل وهذا هو النسخ. والنسخ درسناه في في شرح منظومة الورقات فهو من مباحث اصول الفقه. وايضا يبحث في في علوم اه القرآن واصول التفسير ونحو ذلك وقد احالكم في الحاشية على كتاب بصائر ذوي التمييز للفيروس ابادي. وهو كتاب نافع لكنه لا يصلح للمبتدئين - [00:29:18](#)

طيب قالوا اي قال المشركون هم كفار قريش الجاهلون انما انت يا محمد مفتر. عيادا بالله مفتر يعني مفتر كاذب مخالق اه متقول على الله حيث تزعم انه امرك بشيء ثم تزعم انه امرك بخلافه يعني كيف هذا - [00:29:39](#)
مر هكذا ومرة هكذا كانوا يستهذون ويطعنون بهذا. والله عز وجل له الحكمة البالغة. وهو سبحانه وتعالى قد قد يحرم عليهم هذا الشيء الان لمصلحة ثم بعد ذلك يجيزه لهم لمصلحة - [00:29:56](#)

مصلحة. مثلا كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور هدف السابق نهى عن زيارة القبور ربما خوفا من من تعظيمها او الغلو فيها الله اعلم هناك حكمة ما هناك حكمة ما - [00:30:08](#)

ثم قال وسلم الا كنت الا فزوروها فانها تذكركم الاخره اذا منع منعوا من زيارة القبور لحكمة ثم بعد ذلك ابيح لهم وشرع لهم زيارة القبور ايضا لحكمة قال فرد الله عليهم بما يفيد جهلهم فقال بل اكثراهم لا يعلمون شيئا من العلم اصلا - [00:30:22](#)
او لا يعلمون الحكمة في النسخ فانه مبني على المصالح التي يعلمها الله سبحانه فقد يكون في شرع هذا الشيء مصلحة مؤقتة بوقت ثم تكون المصلحة بعد ذلك الوقت في شرع غيره ولو انكشف الغطاء لهؤلاء - [00:30:45](#)

هؤلاء الكفرا لعلموا ان ذلك وجه الصواب هو منهج العدل والرفق واللطف. ثم رد عليهم بزعمهم ان هذا التبديل من عند محمد صلى الله عليه وسلم وانه بذلك مفترى على الله حاشاه صلى الله عليه وسلم. فقال سبحانه قل نزله اي القرآن روح القدس. هذا هو الشاهد في هذا هو الشاهد - [00:31:01](#)

في الاية نزله واين القرآن منزل اه روح القدس اي جبريل. والقدس هو الطهر والمعنى نزله الروح المطهر. وهو من؟ وهو جبريل. ما نوع هذه الاظافرة؟ تسمى بااظافرة الموصوف الى صفتة. وهذا - [00:31:21](#)

مراها من ربك اي ابتداء تنزيله من عند الله. القرآن بدأ من عند الله واليه يعود كما سيأتي معنا ان شاء الله في الاثر بالحق اي متصرف بكونه حقا. ليثبت الذين امنوا على الایمان فيقولون اي المؤمنون كل من الناسخ المنسوخ من عند ربنا - [00:31:37](#)
ولانهم اذا عرفوا ما في النسخ من المصالح ثبتو على الایمان. وهدى وبشرى لل المسلمين ثم ذكر سبحانه شبهة اخرى من شبهاتهم فقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمهم بشر. هذى من من اظحوکات ومن ومن اه ومن - [00:31:59](#)

جنون آآ المشركين ماذا كانوا يقولون يقول هؤلاء المشركون انما يعلم محمدا القرآن من بشر منبني ادم وليس ملكا من الملائكة وهذا 00:32:16
البشر الذي يعلمه كان قد درس التوراة والانجيل والكتب الاعجمية -

لان محمدا رجل امي لا يمكن ان يأتي بما ذكر في القرآن من اخبار القرون الاولى. فرد الله عليهم بقوله لسان الذي دون اليه اعجمي اي 00:32:35
لسان الذي يمليون اليه. اي لسان هذا الشخص الذي يزعمون انه معلم -

النبي صلي الله عليه وسلم وانه استاذ النبي صلي الله عليه وسلم هذا الرجل الذي زعموا انه معلم هذا الرجل ليس عربيا واعجمي 00:32:56
فكيف لرجل اعجمي ان يأتي بقرآن ليس فقط عربيا بل هو في غاية الفصاحة والبلاغة فلذلك -

قلت لكم هذا جنون اي لسان الذي يمليون اليه ويزعمون انه يعلمك يا محمد اعجمي اي غير عربي وهو لا يتكلم العربية. وهذا لسان 00:33:19
عربي مبين. اي وهذا القرآن الذي بين ايدينا ذو بلاغة عربية وبيان واضح. فكيف تزعمون ان بشرا -

يعلمه النبي يعلمه النبي صلي الله عليه وسلم آآ من العجم وقد عجزتم انتم عن معارضته او معارضه سورة او سور منه وانتم اهل 00:33:38
اللسان العربي ورجال الفصاحة وقاده البلاغة -

ما يستفاد من الآيات ويستفاد من هذه الآيات امور. واحد اثبات ان القرآن منزلي من عند الله. الثاني انه كلامه عز وجل. لا كلام غيره 00:33:53
من الملائكة او آآ الثالث الرد على من زعم انه كلام مخلوق -

الرابع اثبات العلو لله من يقول لنا كيف نستفيد من هذه الآيات العلو من كلمة نزلنا لان الانزال لا يكون الا من اعلى الى ادنى ما هو الاثر 00:34:11
السلوكي من هذا المبحث؟ انا ماذا استفید -

حينما اعلم ان القرآن كلام الله الجواب نستفيد من ذلك تعظيم القرآن وهذا امر طبيعي. حينما تعلم انت ان الذي كتب هذا الكتاب هو 00:34:30
الله عز وجل جل جلاله. الن تعظم هذا القرآن؟ بل -

ولكن حين اقول لك ان هذا الكتاب من تأليف فلان وفلان من الوضعاء او او الذين لا يعبأ بهم هل ستعظمهم؟ لا عظمة هذا القرآن من 00:34:45
عظمة متكلمه سبحانه وتعالى -

ثم قال قال المصنف اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة. هذا اثبات هذا مبحث الرؤية. اثبات ان الله ان المؤمنين يرون ربهم يوم 00:35:03
عيانا يرونهم ببصائرهم حقيقة ليس خيالا ولا مجازا -

وهذا مبحث مهم وعظيم يقول اه قوله تعالى وجوه اي وجوه المؤمنين يومئذ اي يوم القيمة ناظرة بالضاد من النضارة ما هي 00:35:22
النضارة؟ هي البهاء والحسن والجمال اي ناعمة غضة حسنة مضيئة مشرقة -

هذا وجوه المؤمنين يوم القيمة نسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم الى ربها اي خالقها ناظرة بالظاء ما معنى ناظرة؟ كل عربي يعرف 00:35:42
انها ناظرة معناها تنظر اليه ببصائرها -

كما تواترت به الاحاديث الصحيحة واجمع عليه الصحابة والتابعون وسلف الامة واتفق عليه ائمة الاسلام ومع ذلك مع وضوح هذه 00:35:57
الآلية وصراحتها جاء اهل البدع وصرفوا هذه الآية وحرفوها معناها -

كما سمعنا ان شاء الله يحرفون معناها. لا يؤمنون بان الله عز وجل يرى يوم القيمة وقد غضب عليهم بعض اهل السنة فقال حري 00:36:14
وحقیق بمن انكر صفة الرؤیا ان يحرم -

من من رؤية الله عز وجل كما انه انكر هذه الرؤية بعض اهل السنة يقول ندعوا عليه بان يحرم من يعني من هذه الصفة التي وكذلك 00:36:29
يعني جاء في كلام بعض ائمۃ ابن كثير -

انه ايضا اشار الى شيء من هذا في في بعض الصفات او في بعض الاشياء التي تحصل في احوال يوم الآخرة كاثبات الحوط 00:36:48
والشك من الحوط يعني جاء في كلامه حسب ما اذكر انه يقول يعني حري بمن انكرها ان يحرمها -

المهم اذا يقول عندكم في الحاشية حافظ الحكمي في كتابه معارض للقبول الذي تحدثنا عنه سابقا وقد تواترت الاحاديث بمعنى ما 00:37:09
تضمنت هذه الآيات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة. رواها ائمة السنة والحديث في دواوين الاسلام عن فضلاء الصحابة واجلائهم -

شوفوا الان سرد عندك مجموعة يعني تقريبا يعني هذى ثلثة اسطر هنا ثم ثلاثة اسطر اخرى كلها في سرد اسماء الصحابة الذين رروا صفات الرؤيا اذا هي من الصفات او من الاحاديث المتواترة - [00:37:28](#)

ما معنى متواترة نقلها جمع عن جمع يستحيل عادة توافق مع الكذب وفي هذا يقول بعض النظام مما توافر حديث من كذب مما توافر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واحتساب - [00:37:45](#)

ورؤية شفاعة وحضور ومحض خفين وهذا بعض قوله ورؤية يعني رؤية الله عز وجل انها من الاحاديث المتواترة نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى - [00:38:08](#)

هذى اللذة وهذا النعيم لا لامتعة ولا لذة ولا نعيم اعظم من هذا قال في الشاهد من اية اثباتا من رؤية المؤمنين ربهم. وقوله تعالى على الارائك جمع اريكة وهي السرر ينظرون الى ربهم عز وجل. واما الكفار فقد تقدم - [00:38:24](#)

ان الله عز وجل يقول عن ربهم يومئذ لمحظوبون والشاهد من الاية اثبات رؤية المؤمنين ربهم. اذا الكفار يمنعون ويحجبون من رؤية الله عز وجل. لماذا؟ عقوبة لهم والمؤمن والمؤمن - [00:38:44](#)

ينظر الى الله عز وجل تعمما واكراما له وقوله تعالى للذين احسنوا احسنوا بالقيام بما اوجب الله عليهم من الطاعات وترك المعاishi. الحسنى اي المثوبة الحسنى. وقيل هي الجنة. الحسنى هي الجنة. وزيادة. طيب ما هو ما هو الشيء الذي - [00:39:02](#)

وزيادة على دخول الجنة. ما هو؟ جاء في صحيح مسلم انه النظر الى وجه الله عز وجل قال آآ كما ثبت تفسيرها بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم. واذا فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقد انتهى الامر وفسرها بذلك سلف هذه الامة - [00:39:23](#)

وقال تعالى لهم ما يشاؤون اي للمؤمنين في الجنة ما تشتته انفسهم وتلذذ اعينهم. ولدينا مزيد. ما هو هذه الزيادة؟ النظر الى وجهه الكريم ما يستفاد من هذه الاية اثبات رؤية المؤمنين. انظر ماذا يقول الشارح؟ وانها اعظم - [00:39:41](#)

النعمى الذي ينالونه اعظم النعيم يعني حتى ظاهر كلامه انها اعظم من من نعمة دخول الجنة. وهذا قول الصحابة والتابعين وائمة المسلمين من الذي خالق في هذا الذين ينكرنون رؤية الله عز وجل - [00:39:57](#)

الرافضة والجهمية والمعتزلة الذين ينفون ذلك وخالفوا الكتاب والسنة واجماع الامة واعتمدوا على شبهاط باطلة مثلا يقولون ان اثبات الرؤية يلزم منه اثبات ان الله في جهة يعني اذا قلت ايتها المسلم السنى الموحد اذا قلت ان الله عز وجل يرى فهذا يعني انك ستراه في جهة ما. واذا قلت ذلك هذا يعني ان الله عز وجل - [00:40:11](#)

متحيز في جهة واما كان الله عز وجل في جهة ما فهذا يعني ان الله عز وجل جسم واثبات ان الله عز وجل الجسم هذا يفيد التشبيه والتجسيم. والله عز وجل منزه عن ذلك - [00:40:37](#)

هذه شبهاط شبهة ما هي؟ انك اذا قلت ان الله عز وجل يرى معناه ان الله عز وجل لانه لام يرى الا وهو جسم. لان الشيء الذي يرى هو الاجسام الذوات - [00:40:51](#)

فاما اثبت ان الله عز وجل يرى اذا اثبت له الجهة اذا اثبت انه جسم طيب ماذا نجيب عن هذا الكلام ان لفظ الجهة فيه اجمال. يعني انت لما تقولون - [00:41:07](#)

اما اثبتنا الرؤيا سثبت الجهة طيب نحن نقول لكم ما المشكلة اذا قلتم ان الله في جهة؟ ماذا تقصدون انتم بالجهة؟ هذى لفظة مجملة. تحتاج الى بيان تحتاج الى تفصيل - [00:41:20](#)

اما تقصدون ان كنتم تقصدون بالجهة ان الله عز وجل حال في شيء من مخلوقاته حال فيها يعني انه يعني اه داخل فيها على باطل والادلة ترده وهذا لا يلزم اثبات الرؤيا - [00:41:30](#)

وان قصدتم بالجهة انه سبحانه فوق مخلوقاته يعني في جهة العلو هذا ثابت لله ونفيه باطل ولا يتنافى مع رؤية الله عز وجل الشبيهة الثانية قالوا ان الله عز وجل قال لموسى لما قال رب ارني انظر اليك - [00:41:47](#)

قال له ايش؟ لن تراني في اهل البدع لن تراني في الدنيا ولا في الاخرة الجواب عن هذه الاية ان هذه تتكلم عن الرؤية في

الدنيا. فالانسان لا يستطيع ان يرى الله في الدنيا - 00:42:03

ولا تنفي ثبوتها في الآخرة كما ثبت في الأدلة الأخرى نحن ما يصير نكون كما فعل ذاك يعني الذي الذي قال ما قال ربك ويل للاولى سكرها بل قال ربك ويل - 00:42:17

للمصلين هذا كلام يعني لعب يعني هذا الشاعر يعني يمدح الخمر فيقول انا ما وجدت القرآن يقول ويل لشراب الخمر لكنني وجدت القرآن يقول ويل للمصلين طيب انت تأخذ ويل للمصلين؟ تجتزع هذه الاية وتترك واقيموا الصلاة - 00:42:30

وتترك مئات الآيات التي تحت عن الصلاة هذا لعب. فكذلك هنا ان تأخذ لن تراني. طيب اخذت هذه الاية. لماذا تترك؟ لماذا ترك قوله تعالى؟ وجوه يومئذ الناظرة الى ربها ناظرة - 00:42:50

بالقرآن كله وهذه هي طريقة اهل البدعة قديماً وحديثاً يأخذون من القرآن ومن السنة ومن الإسلام ما يعجبهم ويتركون ما يخالف هواهم وأما أهل السنة فأنهم يؤمنون بكل النصوص وبكل الأحاديث ويوفدون بينها. ولا يردون بعضها ببعض ولا يضربون بعضها ببعض - 00:43:04

ولا يردون منها شيئاً ولا يضربون بعضها ببعض اذا هذه هي الشبهة الثانية. الشبهة الثالثة استدلوا بقوله تعالى لا تدركه الأ بصار. يقولون انظر الله يقول لا تدركه الأ بصار. اذا انت لا - 00:43:25

ان ترى الله عز وجل؟ الجواب عن هذا نقول الاية تقول لا تدركوا ولا قالت لا تراه في فرق في فرق بين الادراك وبين الأ بصار او بين البصر فرق بينهما. الله يقول لا تدركه الأ بصار. هذا نعم - 00:43:41

فالانسان اذا رأى الله عز وجل فهو يراه. لكن هل يدرك الله عز وجل؟ لا وضريوا على ذلك مثلاً لطيفاً قالوا مثل الشمس انت ترى الشمس صحيحة؟ لكن هل تستطيع ان تدرك الشمس كاملاً على ما هي عليه وتحيط بها علم؟ الجواب الان - 00:44:00

الجواب لا. الله عز وجل نفي هذا فقال لا تدركه الأ بصار. يعني حتى لو رأى الله عز وجل الانسان فإنه يراه لكنه لا يحيط بالله عز وجل ولا يدركه - 00:44:20

ولا يلزم من الرؤية الاحاطة. انا قد ارى شيء لكن لا احيط به لا احيط به قال والجو عن هذا الاستدلال ان الاية انما فيها نفي الادراك وليس فيها نفي الرؤيا هذا موضوع هذا موضوع - 00:44:33

والادراك معناها الاحاطة هل احد يحيط بالله؟ لا والله سبحانه وتعالى يراها المؤمنون ولا يحيطون به بل نفي الادراك يلزم منه وجود الرؤية يعني الله عز وجل كانه يقول لهم - 00:44:46

انت لم تحيطوا بي لكنكم ستروني فهو نفي الادراك لكنه لم ينفي الرؤيا مما يدل على ان الرؤية ثابتة موجودة فالالية بالعكس هي من ادلة اثبات الرؤية من ادلة اثبات الرؤية - 00:45:01

واقول ايضاً لمزيد البيان اي نفي الادراك اخص من مطلق الرؤية اي ان نفي الادراك يدل على وجود اصل الرؤية لأن نفي الاخص يدل على وجود الاعم ولو كان الاعم منتفياً لوجب نفي الاخص - 00:45:18

ونقيل لا تراه الأ بصار اذا الرؤية لا تستلزم الادراك؟ الا ترى اننا نرى الشمس ولا نحيط بها ادراكاً؟ هذا تعليق كنت كتبته انا على هذا الموضوع. وهذه المسألة يعني قد لا تتحض - 00:45:39

جيداً الا لمن درس الاصول والمنطق. يعني حتى يكون الانسان يعرف الفرق بين الاعم والاخف وقوله ثم قال المصنف قال ابن تيمية في ختام هذا الباب الان ابن تيمية انتهى من سرد - 00:45:52

الآيات التي تدل على اثبات الأسماء والصفات. هل ثرت كل الآيات؟ لا وانما ذكر لك نماذج وامثلة هذا قال لك هذا نموذج لآيات الدالة على الأسماء والصفات. لما سرد لك هذه النماذج ماذا قال لك ابن تيمية؟ قال - 00:46:15

وهذا الباب وهذا الباب اي باب الأسماء والصفات الواردة في القرآن في كتاب الله كثير يعني انا ذكرت لك يقول ابن تيمية فقط امثلة يسيرة من تدبر القرآن وتأملوا هذا الكلام العميق جداً - 00:46:35

هذا كلام على اختصاره ولكنه عميق جداً يقول من تدبر القرآن بشرط غالباً الهدى نعم نعم من تدبر القرآن حال كونه طالباً للهدى ما

هي النتيجة؟ تبين له طريق الحق - 00:46:51

هذا الكلام يا اخوان عميق جدا جدا. لا تغركم سهولة الفاظه ولا تغركم قلة الفاظه هذا كلام عميق جدا. نعيد الكلام مرة اخرى يقول من تدبر القرآن التدبر ليس قراءة - 00:47:12

لا تدبر القرآن يعني ان تتأمل وتنظر بعمق وتتزود من اللغة العربية حتى تفهم القرآن جيدا. وتطلع على السنة يعني تدرس القرآن دراسة افلا يتذمرون القرآن ليس مجرد تلاوة ليس مجرد قراءة من من اللسان لا تدبر تدبر - 00:47:26

من تدبر القرآن اذا الشرط الاول هو التدبر الشرط الثاني طالبا الهدى يعني انسان يبحث عن الهدى يبحث عن الحق يبحث عن الحقيقة بصدق وبخلاص لا يبحث عن الرد على ادلة خصومة. ولا يبحث للانتصار عن نفسه. لا - 00:47:45

ليس طالبا الانتصار ولا النشوء ولا ولا ولا البروز والظهور والشهرة لا. وانما طالبا ايش؟ للهوى يريد الهداية والصلاح لقلبه يريد النجاة لنفسه الشوط الثاني وتحقق هذين الامرین حصلت له هذه النتيجة. تبين له طريق الحق - 00:48:02

سواء كان في العقيدة او في الفقه او في الزهد والاخلاق والرقائق او في آآ في واقع الناس والسياسة والتعامل مع مع المسلمين والكافرين القرآن هو كتاب هداية وكتاب نور. وكثير من الناس عشرات بل مئات بل الوف من الناس كان - 00:48:23

وهدايتهم هو مجرد قراءة القرآن ختمة واحدة بتدبر خاتمة واحدة يستمבר كفيلة بان يجعل الانسان يدخل في الاسلام او تجعله يتخلص من كثير من الضلالات اذا من تدبر اي تفكير فيه وتأمل تبين له طريق الحق اي اتضحت له سبل الصواب وتدبر القرآن هو المطلوب من تلاوته. قال تعالى - 00:48:43

باب انزلناه اليك مبارك ليذمرون اياته. وليتذكر اولوا الالباب. وقال تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال تعالى افلم يتذمرون قال ابن عثيمين رحمة الله لو شئت لقلت كل اية في كتاب الله فهي صفة من صفاته. لأن القرآن كلام الله - 00:49:08
انتهى هذا القدر وان شاء الله نكمل فردوس القادر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:28